

## أيعقل أن يُصدّق أحدٌ سياسيّ أمريكيّ؟!!

## الخبر:

نقل موقع الجزيرة نت يوم السبت، ٢٦/٣/٢٠١٦م خبراً تحت عنوان (زلماي زاده: أمريكا لم تخسر العراق لصالح إيران) جاء فيه: "قال السفير الأمريكي الأسبق لدى العراق زلماي خليل زاده إن الولايات المتحدة لم تخسر العراق لصالح إيران، وذلك على عكس ما هو سائد في واشنطن، وإنه يمكن لبلادها استدرار الأمر والاستجابة للتوجهات العراقية الجديدة.

وأوضح في مقال نشرته له صحيفة "ول ستريت جورنال" الأمريكية، أن المذابح التي يقترها تنظيم الدولة الإسلامية أقتعت العديد من أهل العراق بالحاجة إلى علاقات أفضل مع الولايات المتحدة.

وأضاف أن كثيرين من القادة الشيعة في العراق يشعرون بخيبة أمل تجاه إيران وأنهم يريدون تعزيز العلاقات مع أمريكا، وذلك لأن هناك خشية من امتداد دور الميليشيات حتى بعد زوال تنظيم الدولة، وفي ظل الخوف من أن تصبح الميليشيات أطرافاً أو أدوات في حرب أهلية شيعية.

وأشار إلى أن مظاهر هذه الخشية بدأت تتكشف في مخاطر المواجهة المباشرة بين زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر والحكومة العراقية، وأن التهديد المتصاعد الذي يشكله الصدر يعتبر أحد الأسباب التي تجعل الزعماء الشيعة يبحثون عن المزيد من الدعم الأمريكي".

## التعليق:

أيعقل أن يُصدّق أحدٌ وعودَ الأمريكان أو أقوالهم وأنهم حريصون على البشرية عموماً وعلى المسلمين ومصالحهم خصوصاً؟! أيعقل أن يقبل أحد تصريحات زلماي خليل زاده وأنه حريص على مصالح العراق وأهله؟! أيعقل أن أحداً على وجه الأرض ممن لديه عقل وأدنى اطلاع على ما تصنع أمريكا في العراق والشام وليبيا وغيرها من بلاد المسلمين، أنها بريئة براءة الأطفال في تعاملاتها السياسية في تلك البلاد، ناهيك عما تُحدث من قتل وتدمير للبشر والشجر والحجر، وهل يعقل أن أمريكا تعادي إيران وإيران تعاديهما ونحن نرى دفع العلاقات السياسية والاقتصادية بينهما، وما موقف أمريكا من قضية المفاعلات النووية في إيران عنا ببعيد.

وهل يظن السفير الأمريكي الأسبق لدى العراق أن أحداً سيصدقها، أم هو الدجل السياسي والاستخفاف بعقول الشعوب كافة وعلى رأسها الأمة الإسلامية؟! وهل أمريكا حقاً حريصة على أئمة الأمة الإسلامية بما يُسمى سنة وشيعة؟! ولنا أن نسأل من الذي يثير ويؤذي نار الفتنة الطائفية في بلاد المسلمين، أليست أمريكا وعملاءها السياسيين والفكريين؟ ثم من الذي ساعد ووفر وهياً الأسباب والظروف لنشوء فصائل ومليشيات وتنظيمات، وأمدتها بالمال والسلاح لتحارب وتقاتل المسلمين تارة بحجة السنة وأخرى بحجة الشيعة؟ ولو أردنا أن نستمر في طرح مثل هذه التساؤلات لما وسعنا مثل هذه العجالة، ولكننا نقول لأمريكا وعملائها وأذنابها ومن رضي أن يسير في ركابها هيهات هيهات أن تخذعوا أمة الإسلام، فالأمة اليوم ليست في غفلة سياسية بل إنها تعي ما يُحاك ضدها خاصة في أرض الشام، فالثوار الحقيقيون لا ولن ينجروا - بإذن الله - إلى مستنقع التفريط والسير في ركاب الأمريكان والأوروبيين وعملائهم، ولن يخذعوا بوعودهم الزائفة، ولن يُلقَى الثوار سلاحهم إلى أن يتم تحطيم أضلاع النظام، ودوسه، والقضاء عليه، وتدميره كلياً، وإقامة كيان إسلامي حقيقي فوق أنقاضه، ومن ثم تتلاشى وعود وأكاذيب الأمريكان والأوروبيين على السواء أدرج الرياح. فأمة الإسلام تثق بربها ولا تثق بوعود الكفار، قال تعالى: ﴿وَأَسْتَفْزِرُّ مَنِ اسْتَطَعْتُ مِنْهُمْ بِصَوْتِكُمْ وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ

وَعَدِهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ [سورة الإسراء: ٦٤]

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

بسام المقدسي - فلسطين